

# أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية (الطور الثانوي)

د . ساسي عبد العزيز \*

## الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الدور الذي تلعبه المقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية وهي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة ، وهو أيضا شكل أساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة ، فهي وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد ، فالمقاربة بالأهداف هي بيداغوجية عملية تعتمد على عملية صياغة الأهداف وبرمجتها للوصول بالفرد إلى مستوى معين من الأداء.

فالمقاربة بالكفاءات تستند إلى المنهج العلمي الذي يقوم أساسا على الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم ، من خلال المردود الحركي للتلميذ في إطار الممارسة ، وهنا تبرز كفاءة المعلم في توجيه وتلقين تقنيات هذا المنهج ، إضافة إلى متطلبات تعتبر ضرورية من أجل نجاح واستيعاب التلاميذ أثناء التطبيق ، وللنشاط التعليمي دور هام في تحقيق هذا المنهج بصفة تطبيقية تترجم على أساس الأهداف التربوية التي يتضمنها ، وعليه فان منهج المقاربة بالكفاءات يتضمن مجموعة من التقنيات والأهداف التي يمكن ان تؤثر في مردود حصة التربية البدنية والرياضية.

## Abstract:

This study aims at the role played by the approach competencies in the share of physical education and sports a basic shape that is where the process of education in the school, which is also a prerequisite for practicing the sport in the school, they are a means of educational means to achieve the objectives set for the formation of the individual, Valmqarbh objectives are pedagogical process depends on the process of formulating objectives and programmed for the individual to reach a certain level of performance.

\* أستاذ محاضر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة أكلي محند أولحاج - بالبويرة -  
E - mail : aziz\_saci2610@yahoo.fr

Valmqarbh competencies based on the scientific method, which is based mainly on the transition from the logic of education and indoctrination to the logic of learning, through cost effective motor of the pupil in the context of practice, and hence the efficiency of the teacher to guide and teach the techniques of this curriculum, in addition to the requirements deemed necessary for the success and accommodate students during application, learning and educational activity play an important role in achieving this curriculum in Applied translated on the basis of educational goals contained, and therefore the approach competencies Platform includes a set of techniques and goals that could affect the return on the share of physical education and sports.

### مقدمة :

إن الرياضة هامة في حياة الفرد السليم والمريض على السواء لإبقاء الأول في صحة جيدة والثاني لمساعدته على استعادة صحته والتماثل للشفاء.

فالرياضية بالتعريف العام ، هي عبارة عن حركات منتظمة يقوم بها الفرد للوصول إلى ما يسمى بالأداء الصحيح الذي يحتوي على جميع عناصر اللياقة البدنية والعمل على تحقيقها كالتوازن والرشاقة.

أما التعريف العلمي فهي حركات لأعضاء ومفاصل الجسم مبنية على طرق وقواعد ونظم أساسية وسليمة ناتجة عن مفهوم وإلمام وإدراك وإطلاع وخبرة تسمى رياضة بشرط أن تبدأ بالإحماء وشم التمرين وصولاً للهدف.

لقد أصبحت الميادين الرياضية مظهراً من مظاهر الحضارة لأي شعب من الشعوب ، إذ يبرز الميدان الرياضي الوجه الحضاري للدولة وقوتها وعظمتها مكانتها وفي العالم ، فأصبحت كل الدول تولي أهمية كبيرة للرياضة ، فوضعت أنشطة رياضية كثيرة ومختلفة لجميع الفئات في المجتمع.

فالنشاط الرياضي هو نشاط تربوي يعمل على تربية الناشئين تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية ، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام ، وينطلق من الأسس العامة للسياسة التعليمية ، فيرى المهتمون بدراسة النشاط الرياضي أن هاته الأنشطة تعد من أهم الأنشطة التربوية التي تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجتمعه من خلال تنميته بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً فالنشاط الرياضي هو أحد وسائل التربية البدنية والرياضية لتحقيق أغراضها .

فالتربية البدنية والرياضية لم تعد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو

الجماعة على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك أعضاء الجسم أو بغرض التقوية العضلية أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة ، بل هو محاولة لتربية الفرد تربية كاملة وفقا لقوانين وقواعد محددة تمكنه وتساعدته من التكيف مع أقرانه والبيئة المحيطة به ، فالتربية البدنية والرياضية هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك ، فهي تعمل على اكتساب وصقل المهارات الحركية وتطوير اللياقة البدنية والمحافظة عليها من أجل أفضل مستوى صحي وذلك يكون في حصة التربية البدنية والرياضية.

فحصة التربية البدنية والرياضية ، هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة ، وهو أيضا شكل أساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة ، فهي وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد ، بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على مستوى تعليم بسيط في إطار منظم ومهيكل تعمل على تنمية وتحسين وتطوير البدن ومكوناته ومن جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والصحية وهذا لضمان تكوين الفرد وتطويره وانسجامة في مجتمعه ووطنه.

فتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية جزء متكامل من التربية العامة ، بحيث تعتمد على الميدان التجريبي لتكوين الأفراد عن طريق أنواع النشاطات البدنية المختلفة التي اختيرت بغرض تزويد الفرد بالمعارف والخبرات والمهارة لإشباع رغباته عن طريق التجربة لتكيف هذه المهارة لتلبية حاجاته ومساعدته على التعامل مع الوسط الذي يعيش فيه وعلى الاندماج داخل المجتمع والجماعات ، وبذلك فإن حصة التربية البدنية والرياضية تضمن النمو الشامل والملتزم للتلاميذ وتحقق حاجياتهم البدنية ، فيجب أن نعلم بان لكل مرحلة دراسية أهدافها التي تعمل على تحقيقها من خلال البرامج التنفيذية لمناهج التربية البدنية والرياضية وطرق تدريسها.

فالجزائر من بين الدول التي تسعى وتحاول تطوير البرامج والمناهج التعليمية والدراسية لمختلف العلوم ، وذلك تماشيا مع متطلبات العصر ، فمن بين هذه المناهج والطرق المتبعة في التدريس ، المقاربة بالأهداف.

فالمقاربة بالأهداف هي بيداغوجية عملية تعتمد على عملية صياغة الأهداف وبرمجتها للوصول بالفرد إلى مستوى معين من الأداء ، وللتذكير فانه أعتمد في بناء المناهج السابقة على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم والمناهج الجديدة جاءت لتشري هذه التجربة الأولى.

فالمقاربة بالكفاءات تستند إلى المنهج العلمي الذي يقوم أساساً على الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم، من خلال المردود الحركي للتلميذ في إطار الممارسة، وهنا تبرز كفاءة المعلم في توجيه وتلقين تقنيات هذا المنهج، إضافة إلى متطلبات تعتبر ضرورية من أجل نجاح واستيعاب التلاميذ أثناء التطبيق، وللنشاط التعليمي دور هام في تحقيق هذا المنهج بصفة تطبيقية تترجم على أساس الأهداف التربوية التي يتضمنها، وعليه فإن منهج المقاربة بالكفاءات يتضمن مجموعة من التقنيات والأهداف التي يمكن أن تؤثر في مردود حصة التربية البدنية والرياضية ويمكننا ترجمة هذه الفكرة على ضوء الإشكال التالي:

**ما مدى تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟ .**

### 1. التساؤلات الجزئية :

- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ؟
- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلميذ؟
- هل يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

### 2. الفرضية العامة :

- للتدريس بالمقاربة بالكفاءات الأثر الكبير على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

### . الفرضيات الجزئية :

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلميذ.
- يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

### 3. أسباب اختيار الموضوع :

نظراً لأهمية برنامج المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية، ارتأينا إجراء



هذا البحث كونه النظام المعمول به حالياً ، مما أدى بنا إلى العمل على إدراكه وفهمه جيداً وباعتباره حديث النشأة أدى إلى إحداث نوع من الفوضى والقلق في الوسط التربوي ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

- ندرة الدراسات الأكاديمية السابقة المعالجة لنظام المقارنة بالكفاءات.
- نقص الوسائل البشرية والمادية الكافية للسماح باستيعاب النمط الجديد.
- عدم استيعاب المتكولين لبرنامج المقارنة بالكفاءات والصعوبات التي تلاحقهم فوق الميدان.
- عدم استيعاب التلاميذ لهذا البرنامج في حصة التربية البدنية والرياضية.
- عدم الوصول إلى المفهوم الحقيقي لمنهاج المقارنة بالكفاءات وكيفية العمل به.

#### 4. أهداف البحث :

لكل بحث علمي هدف يرمي إليه ولمعرفة المزيد من المعلومات حول منهاج المقارنة بالكفاءات الذي هو موضوع دراستنا ، وتتجلى على ضوء هذا مجموعة من الأهداف هي:

- السعي إلى توضيح المفهوم الحقيقي لمنهاج المقارنة بالكفاءات.
- الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في ظل المقارنة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- التعريف بدور المنهاج والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من حصة التربية البدنية والرياضية.
- معرفة إمكانية تطبيق منهاج المقارنة بالكفاءات في ظل الظروف المتوفرة في المؤسسات التربوية.
- إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية.
- إبراز مدى فعالية هذا النمط الجديد في تسهيل العملية التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية.

#### 5. تحديد المصطلحات والمفاهيم :

في موضوع بحثنا هذا توجد بعض المفاهيم التي يجب توضيحها وتحديدها بدقة ، حتى يستطيع المطلع عليها فهم معناها والمقصود بها ، وهذه المفاهيم هي:

### 1.5. التدريس :

**أ. تعريف اصطلاحي :** يحدث التدريس عندما يحاول فرد مثقف واحد مساعدة فرد آخر أو مجموعة أفراد في أداء أو تعلم نشاط خاص ، ويقصد به هو توافر القصد أو النية من جانب المدرس ليمد بالمساعدة وهذه المحاولة المثقفة أو المدروسة تعتبر مفهوما أساسيا له ، ولقد عرف التدريس بأنه « أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر » وغرض التدريس هو مساعدة التلاميذ عند التعلم والنمو ، لتصميم بيئة تغير من السلوك المعرفي والحركي والانفعالي في الاتجاه المرغوب وأداء هذا كله بسلوك يجذب التلاميذ لخبرات التعلم التي يدرسونها.

**ب. تعريف إجرائي :** هي طريقة يستعملها الفرد من أجل تعليم أو مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد من أجل اكتساب المعلومات والمعارف والقدرات الفنية والبدنية.

**5 - 2 - المقارنة:** هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما ، وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة ، وترتكز كل مقارنة على إستراتيجية عمل وضحتها « لوجندر »: ان كل مقارنة تتطلب إستراتيجية ، وكل إستراتيجية تتطلب طريقة وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات ، وكل تقنية تتطلب إجراء ، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة.

### 5.3 المقاربة بالكفاءات : L'approche Par Competence

**أ. تعريف اصطلاحي:** هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة.

**ب. تعريف إجرائي :** هو المنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية البدنية والرياضية في التدريس ، وذلك منذ 2004 ، وهو تصور تربوي بيداغوجي ، كما يعتبر منهج يفقد العملية التربوية بتنظيم وذلك بضبط إستراتيجية التكوين وتكون منطلق الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي القدرة على تهيئة وضعيات تعليمية ، ويكون التلميذ هو أساس الوحدة التعليمية.

### 5.4. المنهاج :

**أ. تعريف اصطلاحي:** هو « الطريق الواضح » كما جاء في لسان العرب لابن

منظور ، ويمكن القول ان كلمة المنهاج تعني الطريق التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين ، فمثلا المدرسة أو الكلية تتبع المنهاج العلمي في الأهداف والمعارف والأنشطة المختلفة لتحقيق أهدافها التربوية ، فهذا الأسلوب المتبع يسمى منهجا.

**ب . تعريف إجرائي:** هو الطريق الصحيح والمبني على أسس علمية ، يعمل به الفرد الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة علمية صحيحة.

### 5.5 . التربية البدنية والرياضية:

**أ . تعريف اصطلاحي:** تعرف بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني ، وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق الأهداف.

ويقصد بها ذلك الجزء من العملية التربوية التي تساهم في تنمية التربية البدنية والانفعالية والاجتماعية والعقلية لكل فرد من خلال وسيط هي الأنشطة البدنية.

**ب . تعريف إجرائي:** هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء التلاميذ بدنيا ونفسيا عن طريق وسيط ، وهي الأنشطة البدنية.

### 6 . المنهج المتبع :

إن اختيار الباحث للمنهج الذي يتبعه في بحثه ، يعتمد على طبيعة الموضوع الذي يود دراسته فالمنهج هو: « الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته قصد الوصول إلى نتائج معينة ».

فاختلاف المواضيع من حيث الصعوبة والسهولة يستوجب اختلاف في المناهج المتبعة ، وفي دراستنا هذه وتبعا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو الملائم والمناسب .

### 7 . متغيرات البحث :

**أ . المتغير المستقل :** هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها ، وفي بحثنا هذا المتغير المستقل هو: تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

**ب . المتغير التابع :** هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها ، وفي بحثنا هذا المتغير التابع هو: المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

### 8 . مجتمع البحث :

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من

المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة المسحوبة على المجتمع الأصلي.

### 9 . عينة البحث:

العينة هي المعلومات من عدد الوحدات والتي تسحب من المجتمع الأصلي موضع الدراسة بحيث تكون مماثلة تمثيلاً صادقاً لصفات هذا المجتمع. فقد شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي فاخترت بطريقة مقصودة وعشوائية ، وهذا على مستوى ثانويات البويرة ، ولم تخصص العينة لجنس واحد (ذكور - إناث) ولقد تم اختيار العينة بهذه الطريقة نظراً لأن منهاج التربية البدنية والرياضية المبني على المقاربة بالكفاءات مطبق في التعليم الثانوي.

### 10 . مجالات البحث:

أ . المجال البشري: أجرينا هذا البحث على 30 أستاذاً من العينة الأصلية والتي عددها 117 أستاذاً على مستوى ثانويات ولاية البويرة ، موزعين كما يلي:

الرقم	ثانوية	عدد الأساتذة
01	الهاشمية	03
02	بنرغبالو	01
03	الإمام الغزالي	04
04	يزيد أحمد	03
05	سعد حلب	02
06	الجيسة	01
07	الدشمية	02
08	الشرفة	02
09	ناصر الدين	04
10	بن باديس	02
11	زوزمان	02
12	اغبالو	02
13	سحاريج	02
	المجموع	30

ب . المجال المكاني: أجرينا بحثنا هذا على مستوى ثانويات ولاية البويرة ، وذلك بعد أن قمنا بتحضير أسئلة الاستبيان وتوزيعها على الأساتذة في مختلف ثانويات ولاية البويرة.

**ج . المجال الزمني:** لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة بين أفريل وماي ، حيث خصص حوالي شهر ونصف للجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي فخصص له حوالي شهرين ، وخلال هذه المرحلة قمنا بتحرير الأسئلة المناسبة لموضوعنا على شكل استبيان ، وقمنا بتوزيعه على العينة وبعدها بجمع النتائج وتحليلها والوصول إلى استنتاج عام.

### 11. أدوات البحث:

في بحثنا هذا ، قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل ، وأنجع الطرق للتحقق من إشكالية التي قمنا بطرحها ، كما انه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

**1.11. تعريف الاستبيان :** هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب حيث يقوم بنفسه بتوجيه الأسئلة ، والاستبيان ليس إلا صحيفة اختبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب ويسمح استخدام استمارة الاستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال.

**2.11. الوسائل الإحصائية :** من أجل تحليل النتائج المتحصل عليها بعد الإجابات على الأسئلة ، اعتمدنا طريقة من الطرق الإحصائية وهي طريقة النسب المئوية والكاف التريعي.

$$\text{قانون النسب المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}^*}{100} \\ \text{المجموع الكلي للعينة}$$

**قانون الكاف التريعي:** يتم استخدام  $(K^2)$  في البيانات التي تقع في تصنيفات متعددة والتي يبلغ عددها اثنين أو أكثر مثل الإجابة عن أسئلة الاستبيان ، والتي يتطلب الإجابة عنها اختيار بديل من عدة بدائل:

$$\text{مجموع (التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع)}^2 \\ = (K^2) \\ \text{التكرار المتوقع}$$

### 12. كيفية تفرغ البيانات:

بعد جمع الاستمارات الخاصة بتلاميذ الثانويات والأساتذة ، قمنا بتفرغ البيانات بحساب عدد التكرارات الخاصة لكل سؤال ثم بعد ذلك حساب النسبة المئوية لكل سؤال والكاف التريعي.

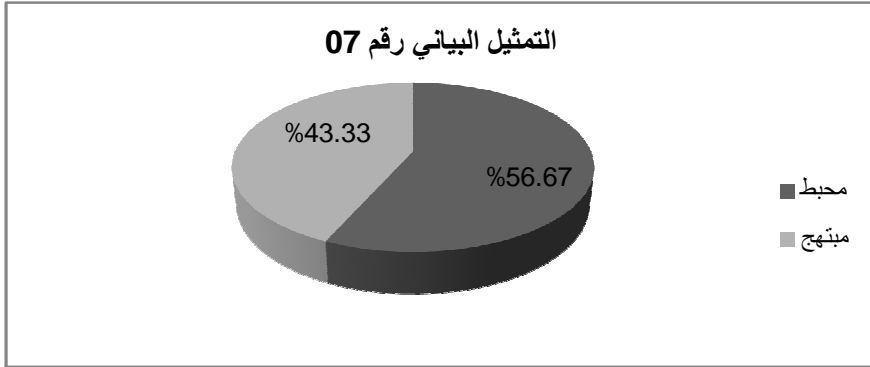
**المحور الأول : التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.**

**السؤال رقم (07):** كيف يبدو لك التلميذ في نهاية حصة التربية البدنية والرياضية؟  
**الغرض منه:** معرفة الحالة النفسية التي يكون عليها التلميذ عند نهاية الحصة وذلك يبين مدى أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات عند التلميذ .

### 1. عرض النتائج:

الإجابات	التكرارات	النسبة النوعية %	ك <sup>2</sup> محسوبة	ك <sup>2</sup> الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة / غير دالة
محبط	17	%56.67	0.53	3.84	0.05	1	غير دالة
مبتهج	13	%43.33					
المجموع	30	%100					

الجدول رقم (07): يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (07).



**الدائرة النسبية رقم (07):** توضح نتائج إجابات السؤال رقم (07) بالنسبة المئوية.  
**تفسير النتائج :** من خلال نتائج الجدول ، نلاحظ أن نسبة %56.67 من الأساتذة يرون ان التلميذ يشعر بالإحباط عند نهاية حصة التربية البدنية والرياضية ، وذلك يبين ان التلميذ مهتم بالحصة ، في حين أن نسبة %43.33 من الأساتذة يرون ان التلميذ يبتهج عند نهاية الحصة وذلك يعني أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات لا تساعد التلميذ من الجانب النفسي.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول نلاحظ أن ك<sup>2</sup> المحسوبة التي تساوي 0.53 أصغر من ك<sup>2</sup> الجدولية التي تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة

## إحصائية.

ومنه نستنتج ان التلميذ يكون محبط لنهاية الحصة مما يدل على اهتمام وحب التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية.

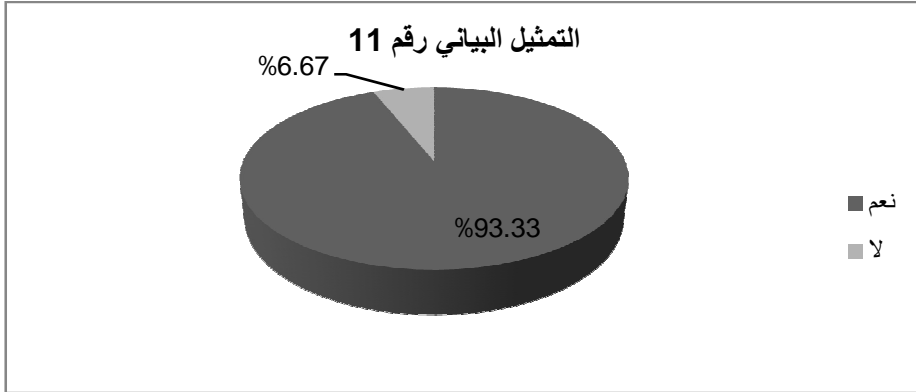
**المحور الثاني: التدريس بالمقارنة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ.**  
**الفرضية الجزئية رقم 02:** التدريس بالمقارنة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ.

**السؤال رقم 11:** هل العمل بمنهاج المقارنة بالكفاءات يمكن التلاميذ من تطوير ورفع مستواهم من الناحية البدنية؟  
**الغرض منه:** بيان دور منهاج المقارنة بالكفاءات رفع مستوى الأداء البدني للتلاميذ.

## 1. عرض النتائج:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	كا <sup>2</sup> محسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة/غير دالة
نعم	28	93.33%	22.53	3.84	0.05	1	دالة
لا	02	6.67%					
المجموع	30	100%					

الجدول رقم (11): يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (11).



**الدائرة النسبية رقم (11):** توضح نتائج إجابات السؤال رقم (11) بالنسبة المئوية.  
**تفسير النتائج:** من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن نسبة 93.33% من الأساتذة يرون أن العمل بالمقارنة بالكفاءات يمكن التلاميذ من تطوير ورفع مستواهم من الناحية البدنية، في حين أن نسبة 6.67% من الأساتذة يرون أن العمل بمنهاج المقارنة بالكفاءات لا يمكن التلاميذ من تطوير ورفع مستواهم من الناحية البدنية.  
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول نلاحظ ان كا<sup>2</sup>

المحسوبة التي تساوي 22.53 أكبر من  $\text{كا}^2$  الجدولية التي تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ومنه نستنتج أن التلميذ يستطيع تطوير مهاراته وإظهارها في ظل المقاربة بالكفاءات ، وذلك ما أكده « أحمد حسن اللقائي » في قوله : أن المعلم لا يلقن المعارف للتلاميذ ، ولا ينقل إلى عقولهم ما يحتويه كتاب مدرسي ، ولكن يتيح لهم الفرص ، وبالتالي التوصل إلى تزويد المتعلم بمجموعة من المهارات الأساسية المطلوبة لكي يمارس حياته.

**المحور الثالث : يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية**

**البدنية والرياضية.**

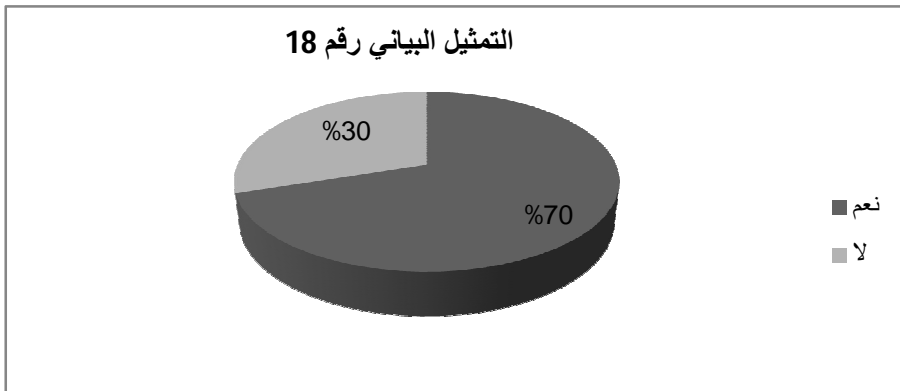
**السؤال رقم 18:** هل هناك اختلاف في مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات مقارنة بالتدريس بالمقاربة بالأهداف؟

**الغرض منه :** معرفة مدى تأثير المنهاج الجديد المقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ مقارنة بالمنهاج القديم المقاربة بالأهداف.

**1. عرض النتائج :**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	$\text{كا}^2$ محسوبة	$\text{كا}^2$ الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة / غير دالة
نعم	21	70%	4.8	3.84	0.05	1	دالة
لا	09	30%					
المجموع	30	100%					

**الجدول رقم (18):** يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (18).



**الدائرة النسبية رقم (18):** توضح نتائج إجابات السؤال رقم (18) بالنسبة المئوية.



**تفسير النتائج :** من خلال نتائج الجدول ، نلاحظ ان نسبة 70% من الأساتذة يرون أن هناك اختلاف في مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات مقارنة بالتدريس بالمقاربة بالأهداف ، في حين أن نسبة 30% من الأساتذة يرون انه لا يوجد اختلاف في مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات مقارنة بالتدريس بالمقاربة بالأهداف.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول نلاحظ أن  $K^2$  المحسوبة التي تساوي 4.8 أكبر من  $K^2$  الجدولية التي تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات مقارنة بالمقاربة بالأهداف.

#### **. مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات :**

في دراستنا هذه قمنا بالتطرق إلى منهاج المقاربة بالكفاءات ومدى تأثيره على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي. وقد قمنا في هذا المجال بمحاولة إثبات صحة الفرضيات ومدى تحققها حيث تتمثل الفرضية العامة في مدى تأثير منهاج المقاربة بالكفاءات على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية ، ويختلف هذا التأثير حسب الجوانب التي يساعد في تنميتها وتطويرها ، إذ ان الأستاذ خلال احتكاكه مع التلاميذ يحفزهم على الأداء الجيد والاهتمام بالحصة والتركيز والعمل بروح الجماعة والتعاون وتحمل المسؤولية وغير ذلك من الجوانب الاجتماعية والنفسية والبدنية ، أما الفرضيات الجزئية ، ونبدأ بالفرضية الجزئية الأولى فتتمثل في تنمية منهاج المقاربة بالكفاءات للقدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ وذلك من خلال أدائه للتمارين في حصة التربية البدنية والرياضية ، فالفرضية الثانية فتتمثل في تنمية الجانب البدني والمعرفي للتلميذ عند التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، وأخيرا الفرضية الجزئية الثالثة والتي تتمثل في تأثير منهاج المقاربة بالكفاءات على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية.

#### **. التحقق من صحة الفرضية العامة :**

ان النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية تثبت وتؤكد صحة فرضيتنا العامة ، وبشكل كبير ، حيث ان الأساتذة ومن خلال الأجوبة المقدمة لنا ،

تأكد بان العمل بمنهاج المقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية ، إذ ان هذا المنهاج يحفز التلميذ ويدفعه إلى العمل بجهد من أجل الوصول إلى تحقيق الأداء الجيد وإتقان المهارات ، وبالتالي التأثير في مردود التلاميذ والذي يعود بدوره على الحصة.

فالأستاذة وبنسبة كبيرة أكدوا على ان استعمالهم لهذا المنهاج في تنشيط حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على المردود العام للتلاميذ والذي يعود بالإيجاب على الحصة فيجعله يعمل على تحسين أدائه وتطويره باعتباره العنصر الأساسي في الحصة ، ويعود ذلك إلى اعتباره مسؤول عن التعلم ذاته مما يساعده في تنمية مختلف الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية والذي يعود ويؤثر في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية.

هذا وقد بينت أجوبة الأستاذة وبنسبة 66.67% ان تطبيقهم لمنهاج المقاربة بالكفاءات يؤثر على مردود التلاميذ الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما أثبتته التحاليل الخاصة والمستنتجة من خلال المنحنيات البيانية والحسابات الإحصائية التي قمنا بها.

ومن خلال هذا نكون قد تأكدنا من صحة الفرضية العامة ولكن هذا التأكد يبقى في حدود وظروف دراستنا الميدانية.

#### التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى:

لقد افترضنا ان « التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية » إذ استطعنا ان نركز في بحثنا هذا على منهاج المقاربة بالكفاءات بكل الأسس والخصائص والطريقة المتبعة لتطبيقه ، وكذلك الدور الذي تلعبه المراقبة في حياة التلميذ ، سواء كان الدور ايجابيا أو سلبيا ، ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الأول ، وذلك من خلال الأسئلة (08.07.06.05.04.03.02.01) وكنموذج لذلك ما لاحظناه خاصة من خلال أجوبة الأستاذة على السؤال رقم (01) وبنسبة 66.67% أكدوا على ان منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد التلميذ على مواجهة المشاكل الاجتماعية في حياته اليومية ، وعلى السؤال رقم (08) وبنسبة 100% يرى جل الأساتذة ان حصة التربية البدنية والرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد على إزالة بعض المشاكل النفسية وتساعد وبشكل كبير على تنمية بعض القدرات النفسية كالتركيز وتحمل المسؤولية... ، وبالتالي ، يلعب منهاج المقاربة بالكفاءات دور هام في تنمية

القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء الحصة.

وهكذا يمكن لنا القول أننا قد تحققنا من صحة الفرضية الجزئية الأولى وهذا التحقق يبقى في حدود النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية.

#### التحقق من الفرضية الجزئية الثانية:

تتمثل هذه الفرضية كما ذكرنا ان: التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلميذ ، إذ من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني ، وذلك من خلال الأسئلة (14.13.12.11.10.09) وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال أجوبة الأساتذة على السؤال رقم (09) أكد لنا الأساتذة وبنسبة 93.33% ان العمل بمنهاج المقاربة بالكفاءات يمكن التلميذ من تطوير والرفع من مستواه البدني ، وفي السؤال (12) وبنسبة 70% يرى الأساتذة ان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يساهم في رفع المستوى المعرفي للتلميذ ، ويساعده على اكتساب كفاءات وتغيير من الناحية البدنية ،

وهكذا يمكننا القول إننا قد تحققنا من صحة الفرضية الجزئية الثانية ، وهذا التحقق يبقى في حدود النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية.

#### التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة :

لقد افترضنا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها ، والأجوبة المقدمة لنا من طرف الأساتذة استطعنا ان نركز على دور هذا المنهاج ، ومدى تأثيره على مردود التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية ، وذلك من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثالث وذلك من خلال الأسئلة (20.19.18.17.16.15) وكنموذج لذلك ما لاحظناه خاصة من خلال أجوبة الأساتذة على السؤال رقم (17) بنسبة (86.67%) أكدوا أن هذا المنهاج يؤثر على مردود التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

وهكذا يمكن القول أننا قد تحققنا من صحة الفرضية الثالثة وهذا التحقق يبقى في ظل الدراسة الميدانية.

#### الاستنتاج العام:

يعتبر منهاج التربية البدنية والرياضية من أهم المناهج التربوية التي أدخل فيها التعديل والتحسين وفقا للتطور الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية بصفة عامة والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ، من حيث انها تحضى باهتمام متزايد من طرف الدولة ، وذلك من حيث صدور مراسيم وأوامر جديدة تنظم وتسير هذه المادة .

ولذلك خصصت الدولة الجزائرية مبالغ جد معتبرة لإنشاء الهياكل والمرافق الرياضية الملائمة وفتح معاهد جديدة لتكوين إطارات في التربية البدنية والرياضية يعتمد عليهم في تأطير المتعلمين في المستوى المتوسط والثانوي.

إلى انه ورغم ذلك لا يزال أساتذة التربية البدنية والرياضية يجدون صعوبات وعراقيل كثيرة ومتنوعة لا تسمح لهم بتحقيق أهداف مادتهم ، وهذا راجع إلى التباين الواضح الموجود بين ما هو نظري وما يتطلبه ميدان التعلم.

وبعد مناقشتنا وتحليلنا لاستمارات الاستبيان الخاصة بالأساتذة في المرحلة الثانوية ، توصلنا إلى نتائج تبين بان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال آراء وأجوبة الأساتذة توصلنا إلى النتائج التالية :

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ومنه تحققت الفرضية الأولى.

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ و منه تحققت الفرضية الثانية.

- يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ومنه تحققت الفرضية الثالثة.

ومن هنا نستنتج ان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية.

### خاتمة:

لقد انصب اهتمامنا خلال بحثنا هذا على بيان مدى تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية ، إذ يعتبر هذا المنهاج النظام المعمول به حالياً ، وهو ضروري وأساسي في عملية التعليم والتعلم ، إذ يعتبر الأستاذ مشجع ومحفز في عملية التعلم ، والمتعلم مسؤول على التعلم ذاته بواسطته يتم تسهيل الأداء ، ومختلف المعارف والقدرات التي يقوم بها ، ويستطيع بفضلها أن يتقنها ويطورها إلى الأحسن.

وكما يعمل من خلال معايير على معرفة صحة ذلك ، وهي عملية تتبع التلميذ لدرجة إتقانه لذلك الأداء فتساعده على تبسيط تحصيله وزيادته ، وهذا ما ينتج مردوداً عالياً ، إذ يعتبر محفزاً له من أجل بذل جهد أكبر للوصول إلى النموذج الصحيح والحقيقي أي الأداء الجيد.

ولمعرفة مدى تأثير العمل بهذا المنهاج على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية ، قمنا بإجراء دراسة حول ذلك في ثانويات ولاية البويرة من خلال إعدادنا استمارة استببانية موجهة لأساتذة التعليم الثانوي ، وبعد توزيعها وتفريغ بياناتها تمكنا من الحصول على النتائج وذلك بحسابنا للنسب المئوية ، حيث توصلنا فيما بعد إلى استنتاجات ، وقمنا بمناقشات مفصلة رغبة منا في إثبات أو نفي صحة بحثنا.

من هنا نستنتج ان العمل بمنهاج المقاربة بالكفاءات له تأثير إيجابي على المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي.

وفي الأخير يمكننا القول ان بحثنا هذا لا يمثل سوى خطوة أولى في ميدان البحث العلمي ومدخل أو منطلق لدراسات وأبحاث أخرى في المستقبل ، نقوم بتسليط الضوء على جوانب ومتغيرات كثيرة كنوعية النشاط الممارس إضافة إلى أساليب تطبيق هذا المنهاج وعلاقته بالأداء ، ونتمنى ان نكون قد ساهمنا ولو بالقدر الضئيل في خدمة البحث العلمي خاصة فيما يتعلق بالتربية البدنية والرياضية.

ونتمنى في الأخير أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في الإحاطة بموضوع بحثنا من كل الجوانب وإذا كنا قد تركنا جانب من الجوانب فهذا ما يتميز به البحث العلمي بالاستمرارية.

### التوصيات:

- نريد أن نقدم أو نقترح بعض التوصيات بالأخص للمسيرين والمفتشين والإداريين وذوي الاختصاص والأساتذة والمعلمين والتي تتمثل فيما يلي:
- ضرورة اهتمام إدارات الثانويات بمادة التربية البدنية والرياضية من خلال المنشآت الرياضية والوسائل الضرورية.
- على الوزارة الوصية توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة داخل المؤسسات التربوية ، وذلك حتى تمكن الأستاذ من القيام بمهامه على أكمل وجه.
- وجوب برمجة نوات وتربصات وتنفيذها بصورة فعالة بالوسائل العلمية الحديثة.
- وجوب تحديد الأهداف وتصميم الكفاءات بالتساوي مع قدرات ومهارات التلاميذ حسب مستوياتهم في كل نشاط مبرمج.
- وجوب تبسيط مصطلحات محتوى المنهاج لضمان كسب المفاهيم ومحاولة تطبيقها بصورة صحيحة.
- ضرورة توظيف كل الإمكانيات الفكرية والتربوية والمادية المتوفرة عند

الأستاذ للوصول إلى تطبيق المنهاج بكل فعالية وإصرار وتكيف.  
- وجوب اهتمام المربين بالتكوين المتواصل لأجل تعميق وتوسيع المعارف الخاصة والطرق الحديثة للتعليم .

### قائمة المراجع:

1. أسامة كامل ، راتب ابراهيم ، عبد ربه خليفة ، النمو والدفاعية في توجيه النشاط الحركي للطفل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999 ، ص 127.
2. أمل ، بحوث ودراسات في علم النفس ، الطبعة 01 ، مصر ، مؤسسة الرسالة ، الناشر ، 2003 ، ص 90 ، ص 91.
3. احمد بوسكرة ، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي ، الجزائر ، دار الخلدونية ، 2005 ص 72
4. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس ، النمو للطفولة والمراهقة ، الطبعة 1 ، عالم الكتب ، 1982 ص 252 - 263 ، ص 394 - 399 ، ص 440.
5. خير الدين مني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، الطبعة 1 ، الجزائر ، 2005 ، ص 76 ، ص 77.
6. رايح تركي ، أصول التربية والتعليم ، الطبعة 2 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1990 ، ص 173.
7. رشيد نعيمة وحسن غريب ، الكفاءات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي ، كلية التربية بجامعة حلوان ، 1980 ص 307.
8. زينب علي عمر ، طرق تدريس التربية البدنية الرياضية ، الطبعة 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ص 111 - 112.
9. طيب نابت سلمان ، زعتوت عبد الرحمن ، قوال فاطمة ، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، مفاهيم بيداغوجية في التعليم ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، فبراير 2006 ، ص 20 ، 22 ، 26 ، 27
10. عصام الدين متولي عبد الله ، بلوي عبد الحال بدوي ، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق ، الطبعة 1 ، مصر ، دار الوفاء ، 2006 ، ص 15.
11. عطا الله احمد ، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ، ص 108.
12. عطاء الله أحمد وآخرون ، تدريس تربية البدنية والرياضة في الأهداف الإجرائية المقاربة بالكفاءات ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 58 ، 59 - 60 ، 68 ، 69.